قوله كذا لا يتوهم أن هذا المنع مجمع عليه لأنه مشبه عليه وإنما أراد التشبيه في أصل
المنع دون وصفه لما عرفت من الخلاف **ومنع سبق خبر ليس اصطفي** منع مصدر رفع بالابتداء
مضاف إلى مفعوله وهو سبق والفاعل محذوف وسبق مصدر جر بالإضافة مضاف إلى فاعله
وهو خبر وليس في محل النصب بالمفعولية واصطفي في جملة في محل موضع رفع خبر المبتدأ
والتقدير منع من منع أن يسبق الخبر ليس اصطفي أي اختير وهو رأي الكوفيين والمبرد والسيرافي
والزجاجي وابن السراج والجرجاني وأبي علي في الحلبيات وأكثر المتأخرين لضعفها بعدم التصرف
وشبهها بما النافية وحجة من أجاز قوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم لما علم من أن
تقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل وأجيب بأن معمول الخبر هنا ظرف والظروف يتوسع
فيها وأيضا فإن عسى لا يتقدم خبرها إجماعا لعدم تصرفها مع عدم الاختلاف في فعليتها
وكذلك ينبغي في ليس أولى من الالحاق بما في عدم التصرف مع الاختلاف في فعليتها
وينبغي أن يكون الخلاف في غير ليس المستثنى بها فينبغي أن يمتنع التقديم فيها قولا واحدا
واقتضى سكوته عن سائر أفعال الباب أنه يجوز تقديم أخبارها عليها **تنبيه**
خبر في كلامه منون لا مضاف إلى ليس لما عرفت ولأن توالي خمس حركات وذلك ممنوع
وذو تمام من أفعال هذا الباب أي التام منها **ما برفع يكتفي** أي ما يستغني بمرفوعه عن
منصوبه كما هو الأصل في الأفعال وهذا المرفوع فاعل صريح **وما سواه** أي ما سوى المكتفي
بمرفوعه **ناقص** لافتقاره إلى المنصوب **والنقص في فتئ ليس زال** ماضي يزال التي من أفعال
الباب **دائما قفي** فلا تستعمل هذه الثلاثة تامة بحال وما سواها من أفعال الباب فقد
يستعمل ناقصا وتاما نحو ما شاء الله كان أي حدث وإن كان ذو عسرة أي حصل وتأتي كان بمعنى
كفل وبمعنى غزل يقال كان فلان الصبي إذا كفله وكان الصوف إذا غزله ونحو فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون أي حين تدخلون في الصباح خالدين فيها ما دامت السموات والأرض
أي ما بقيت وكقوله وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الأرمد ونحو [illegible]
أي نزل ليلا وظل الشيء أي دام ظله أو طال وأضحينا أي دخلنا في الضحى ومنه قوله [illegible]
[illegible] الضحى حين [illegible] أي دخل في الضحى ويقال صار فلان الشيء
بمعنى ضمه إليه وصرت إلى زيد تحولت إليه وبمعنى قطعه وصار رجع ومنه ألا إلى الله تصير الأمور
وقالوا ابرح الخفاء أي ظهر وبرح ذهب ويقال انفك الشيء بمعنى انفصل وبمعنى خلص
تنبيهان الأول إنما قيدت زال بماضي يزال للاحتراز من ماضي يزيل فإنه فعل

متعد معناه ماز يقال زل ضأنك من معزك أي ميز ومصدره الزيل ومن ماضي يزول فإنه فعل تام
قاصر معناه الانتقال ومصدره الزوال **الثاني** إذا قلت كان زيد قائما جاز أن تكون كان ناقصة
فقائما خبرها وأن تكون تامة فيكون حالا من فاعلها وإذا قلت كان زيد أخاك وجب أن تكون ناقصة
لامتناع وقوع الحال معرفة **ولا يلي العامل** أي كان وأخواتها **معمول الخبر** مطلقا عند جمهور البصريين
أي سواء تقدم الخبر على الاسم نحو كان طعامك آكلا زيد خلافا لابن السراج والفارسي وابن عصفور
أو لا بتقدم نحو كان طعامك زيد آكلا وأجاز الكوفيون ذلك مطلقا تمسكا بقوله فقنافذ هداجون حول
بيوتهم بما كان إياهم عطية عودا وخرج على زيادة كان أو إضمار اسم هو ضمير الشأن أو راجع
إلى ما وعليهن فعطية مبتدأ وقيل ضرورة وهذا التأويل متعين في قوله باتت فؤادي ذات
الخال سالبة فالعيش إن حم لي عيش من العجب وقوله لئن كان سلمى الشيب بالصد
مغريا لقد هون السلوان عنها التحلم للقصور نصب الخبر وأصل تركيب النظم ولا يلي معمول
الخبر العامل فقدم المفعول وهو العامل وأخر الفاعل وهو معمول الخبر لمراعاة النظم ولعود
الضمير إلى أقرب مذكور من قوله **إلا إذا ظرفا أتى** أي معمول الخبر **أو حرف جر** مع مجروره فإنه
حينئذ يلي العامل اتفاقا نحو كان عندك أو في الدار زيد جالسا وجالسا زيد للتوسع
في الظرف والمجرور **ومضمر الشأن اسما انو** في العامل **إن وقع** شيء من كلامهم **موهم**
جواز **ما استبان** لك **أنه امتنع** كما تقدم بيانه في قوله فقنافذ هداجون البيت وقوله
فأصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى تلقي المساكين في رواية تلقي بالمثناة
المثناة من فوق وبه احتج من أجاز تقديم الخبر وقال الجمهور التقدير ليس هو أي الشأن
وقد عرفت أنه إنما يقدر ضمير الشأن حيث أمكن تقديره ومن الدليل على صحة تقدير ضمير الشأن
في كان قوله إذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت أصنع **وقد تزاد كان في**
حشو أي بين شيئين وأكثر ما يكون ذلك بين ما وفعل التعجب **كما كان أصح علم من تقدما** وما
كان أحسن [illegible] بين الصفة والموصوف في قوله في غرف الجنة العليا التي وجبت لهم
هناك بسعي كان مشكورا وجعل سيبويه من ذلك قول الفرزدق وكيف إذا مررت بدار قوم
وجيران لنا كانوا كرام ورد ذلك عليه لكونها رافعة للضمير وليس ذلك إلا لأنها من باب نما
كالغ بصنع من الغاء [illegible] عن توسطها وتأخرها وإسنادها إلى الفاعل وبين العاطف والمعطوف عليه
في قوله في لجة غمرت أباك بحورها في الجاهلية كان والإسلام وبين نعم وفاعلها كقوله
ولبست سربال الشباب أزورها ولنعم كان شبيبة المحتال وبين جزئي الجملة في قول العرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)